Journal Of the Iraqia University (70-1) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

# دور المرأة في تطور الفكر الجغرافي الحديث

م.د. حسين علاوي محمد

جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية

# The role of women in the development of modern geographical thought

Dr.. Hussein Allawi Muhammad
Tikrit University, College of Education for Human Sciences
geo.hu.allwia@tu.edu.iq

**Abstract**

Interest in modern geographical thought has increased in the role and contributions of women, as they have become an essential part of geographical studies, not only as a subject of study, but also as intellectual and academic contributions that enhance this field. This trend reflects an increasing desire to understand human experiences from a comprehensive perspective that includes gender issues, which added a social and cultural dimension to geographical research. The first studies that could be under the banner of feminist geography appeared in the seventh decade of the twentieth century, and in geography the increase in the number of women in The seventh decade, among women working in this field, paid attention to women's issues and their role in shaping the landscape. Traditional geography contained masculine knowledge and terminology, so feminist geography came up with new topics related to women and children, and criticized globalization centered around men, as it presented studies focusing on gender issues, highlighted the impact of space and place on women's lives and experiences, and helped redefine concepts such as " Privacy" and "public space". The role of women in the development of geography began to appear significantly in the twentieth century, when women began to have greater opportunities for education and participation in scientific research. Despite the social obstacles they faced in the beginning, a number of women excelled in this field and contributed important efforts to the development of geography and its methods. Through these contributions, women contributed to strengthening modern geographical thought and adding a human and social dimension to geographical study, which enriched the field and expanded it. From his vision of society and the environment in general.**Keywords: feminist geography, women, gender, feminist studies, modern technologies**

## المستخلص

ازداد الاهتمام في الفكر الجغرافي الحديث بدور المرأة وإسهاماتها، حيث أصبحت جزءاً أساسياً في الدراسات الجغرافية، ليس فقط كموضوعٍ للدراسة، بل أيضاً كمساهمات فكرية وأكاديمية تعزز هذا المجال. ويعكس هذا التوجه رغبةً متزايدة في فهم التجارب البشرية من منظورٍ شاملٍ يشمل قضايا الجندر، مما أضاف للبحث الجغرافي بُعداً اجتماعياً وثقافياً، فقد ظهرت أوائل الدراسات التي يمكن ان تنطوي تحت راية الجغرافية النسوية في العقد السابع من القرن العشرين، وفي الجغرافيا أدى زيادة عدد النساء في العقد السابع ومن العاملات في هذا الحقل الى الاهتمام بقضايا المرأة ودورها في تشكيل اللاندسكيب، فقد احتوت الجغرافية التقليدية على معارف ومصطلحات رجولية، فجاءت الجغرافية النسوية بمواضيع جديدة تخص المرأة والأطفال، وانتقدت العولمة المتحورة حول الرجل، إذ قدمت دراسات تركز على القضايا الجندرية، وسلطت الضوء على تأثير الفضاء والمكان على حياة النساء وتجاربهن، وساعدت في إعادة تعريف مفاهيم مثل "الخصوصية" و"الفضاء العام". ان دور المرأة في تطور علم الجغرافيا بدأ بالظهور بشكل ملحوظ في القرن العشرين، حينما بدأت النساء في الحصول على فرص أكبر للتعليم والمشاركة في الأبحاث العلمية. وعلى الرغم من العقبات الاجتماعية التي واجهنها في البداية، إلا أن عدداً من النساء تميزن في هذا المجال وساهمن بجهود

هامة في تطوير الجغرافيا وأساليبها ومن خلال هذه الإسهامات، أسهمت المرأة في تعزيز الفكر الجغرافي الحديث وإضفاء بعد إنساني واجتماعي على الدراسة الجغرافية، مما أثرى المجال ووسع من رؤيته للمجتمع والبيئة بشكل عام.

**الكلمات المفتاحية: الجغرافية النسوية، المرأة، الجندر، الدراسات الانثوية ، التقنيات الحديثة**

## المقدمة :

جغرافية النساء هي إحدى فروع الجغرافية البشرية والتي تهتم بتطبيق نظريات وأساليب تخص النساء والحركات النسوية لدراسة البيئة البشرية، والمجتمع والمحيط الجغرافي، وبرزت الجغرافية النسوية في سبعينات القرن العشرين، عندما دعا أعضاء الحركات النسوية الأوساط المعرفية لأدراج النساء في إنتاج المعرفة الجغرافية والعمل الأكاديمي، ويهدف الجغرافيون النسويون الى دمج الحواجز المبنية على العرق والطبقة الاجتماعية والتوجه الجنسي في دراسة هذه الجغرافية، لهذا تعرض هذا النوع لكثير من الجدل والنقاش.وقد ظهرت أوائل الدراسات التي يمكن ان تنطوي تحت راية الجغرافية النسوية في العقد السابع من القرن العشرين، وفي الجغرافيا أدى زيادة عدد النساء في العقد السابع ومن العاملات في هذا الحقل الى الاهتمام بقضايا المرأة ودورها في تشكيل اللاندسكيب، فقد احتوت الجغرافية التقليدية على معارف ومصطلحات رجولية، فجاءت الجغرافية النسوية بمواضيع جديدة تخص المرأة والأطفال، وانتقدت العولمة المتحورة حول الرجل. يرى أصحاب الفكر الانثوي ان المواضيع الجغرافية التقليدية تؤثر على الذكور والإناث بصورة مختلفة لذلك بدأت الدراسات الأولى تهتم بالنساء وعلاقتهن بالجغرافية كمجموعة نوعية تختلف عن الرجال ، لذلك سميت بجغرافية المرأة أو جغرافية الإناث . وقد حاولت أولى النساء المؤيدات للجغرافية النسوية ، وإظهار كيف ان النساء مضطهدات مكانياً وخاصة بقدراتهن على اشغال الفراغ والمكان وتشكيله .ومن خلال الإطلاع على الأدب المكتوب في جغرافية النساء ، مكن تميز عوامل متشابهة دفعت مجموعة من الباحثات في الجغرافيات للأهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات . إن الإنتشار الواسع للأفكار الانثوية الاشتراكية وفي غير حقول الجغرافية أظهر حجم الخلل في التوازن وعدم العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الرجل والمرأة ، مما دفع النساء في حقل الجغرافية الى رسم صورة مكانية لهذا التميز في محاولة تقصي أسبابه من خلال إجراء دراسات تجريبية أولاً ، ولكن تغير دور المرأة وخاصة بعد الثورة الصناعية وزيادة مساهمة المرأة في العمل ادى الى تغير دور المرأة في الانشطة البشرية

## مشكلة البحث:

تعتبر المرأة جزءاً أساسياً في تطور مختلف المجالات العلمية، ومنها الجغرافيا، إلا أن مساهماتها قد تكون غائبة أو مغمورة مقارنة بمساهمات الرجل. ومع تطور الفكر الجغرافي الحديث، بدأت تتزايد مساهمات النساء، سواء في تطوير النظريات الجغرافية، أو في تطبيقاتها العملية. ورغم هذا التطور، هناك حاجة إلى فهم أعمق وتوثيقٍ أفضل لدور المرأة وتأثيرها في هذا المجال. وتتمحور مشكلة البحث حول السؤال الاتي: ما مدى تأثير دور المرأة في تطور الفكر الجغرافي الحديث؟ وكيف ساهمت المرأة في إعادة تشكيل أسس الفكر الجغرافي ومفاهيمه؟

## فرضية البحث :

يساهم دور المرأة في تطور الفكر الجغرافي الحديث بشكل بارز من خلال مساهماتها الأكاديمية والميدانية، حيث تمكنت النساء من تقديم رؤى وتجارب مختلفة في الدراسات الجغرافية، مما أدى إلى إثراء وتوسيع نطاق المفاهيم والنظريات الجغرافية.

## هدف البحث:

ويهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى تأثير هذه المساهمات على تطور المفاهيم الجغرافية وتحديد التحديات والفرص التي واجهتها النساء في هذا المجال. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إسهامات النساء في تطور الفكر الجغرافي الحديث، من حيث المشاركة في البحث والتطوير وتقديم رؤى وأساليب جديدة، والتي أثرت بشكل كبير على هذا المجال العلمي.

## اهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المتنامي الذي تلعبه المرأة في شتى المجالات، ومنها مجال الجغرافيا، الذي ظل لفترات طويلة يُنظر إليه من منظور ذكوري. من خلال تحليل دور المرأة، يمكن فهم كيف أسهمت وجهات النظر المتنوعة للنساء في إثراء وتوسيع الأفق الجغرافي، مما يعزز الحاجة إلى تعزيز مشاركة المرأة في الدراسات الجغرافية ودورها في التغيير والتطوير المستقبلي

## اولاً: الجغرافية النسوية :

ويقصد بها الأبحاث والأفكار الجغرافية التي ساهمت بها الجغرافيات النسائية في تطور علم الجغرافية ومناهجه وأسلوب بحوثه مع ان عددهن في اختصاص الجغرافية هو أقل من الذكور [١].

وتعددت الحركات النسوية التي جاهدت لأجل تحقيق العدالة والتحرر والمساوات في فترة ما بعد الحداثة ، وتقسم الحركات النسوية تاريخياً الى ثلاث موجات : [٢].

١- الموجة الأولى :

تبدأ من القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين ، وكان هدفها الحصول على حقوق سياسية للمرأة مساوية للرجل .

٢- الموجة الثانية :

منذ ستينات القرن العشرين حتى تسعينات القرن الماضي ، وهي موجة مناهضة للحرب ، اذ تنامى الوعي لدى الاقليات في شتى انحاء العالم.

٣- الموجة الثالثة :

بدأ منذ التسعينات من القرن الماضي وفيها تمت مراجعة مناهج الأنوثة والجسد والجنس .

وكان لها أثراً بالأهتمام بقضايا حيوية خاصة بالمرأة و أهمها عدم المساواة و التمييز بين الجنسين .

## ثانياً: مراحل الدراسات النسوية في الجغرافية :

هناك ثلاث مراحل مرت بها الدراسات التي تخص المرأة في الجغرافية وهي :

١- مرحلة كشف وتوثيق أنشطة المرأة ودورها كعنصر اجتماعي مهم في المراحل التاريخية المختلفة.

٢- مرحلة البحث عن إطار نظري ومفاهيم يمكن من خلالها الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الباحثون في جغرافية المرأة .

٣- مرحلة الانفتاح على الحقول المعرفية الأخرى ومشاركتها في أفكارها ومفاهيمها الفكرية وخاصة المدرسة الإنسانية والاقتصاد السياسي والمادية التأريخية والتحليل النفسي والدراسات النسوية أو الانثوية[٣].

## ثالثاً : البحث الجغرافي النسوي :

لقد تحدى البحث الجغرافي الأنثوي النظرية المعرفية والمصطلحات الرجولية في الجغرافيا ، وانتقدت عولمة الرجل ، وساد الاعتقاد ان المعرفة الجغرافية بنيت على أسس منطقية ومعقولة ، ولهذا ظهرت مصطلحات منها ( النساء في الجغرافية ) ، أو ( جغرافية المرأة ) وتعتمد على إجراء عد للنساء وأنشطتها وتمثيلها على الخرائط [٤].

ولهذا امتاز البحث النسوي بثلاث مميزات رئيسة هي :

١- اختلاف النظرية المعرفية .

٢- الشخصانية .

٣- أستحداث لطرق عينية متعددة .

ولهذا ساهم البحث الجغرافي في تحديد دور المرأة ، أو تأثيرها المكاني الناجم عن سلوكها ، وأثرت في إبراز المفاهيم والنظريات التي تعني بالجغرافية النسوية من جهة ، وإيجاد موقع تطبيقي لها في دراسات المرأة .إن الباحث الجغرافي يؤثر في الطريقة التي يبنى فيها بحثه ، وإن الباحث الجغرافي يؤثر هو الأخر في البحث المنتج ، وما من شك أن الطبقة التي ينتمي إليها الجغرافي ونوعه ( جنسه ) والمجموعة العرقية التي ينتمي إليها ، وموقعه في المؤسسة السياسية تؤثر في طريقة تفاعله مع الآخرين ، وعلى نوع الجغرافيا التي ينتجها ، ولهذا فأن بعض الباحثات الجغرافيات النسويات تعتقد إن المرأة الباحثة هي الأفضل في تمثيل المرأة المبحوثة ، وخلق المعرفة الجغرافية التي تميز بين النوعين ، وبناء على ذلك فأن طريقة المعالجة الأنثوية للأسئلة التي يطرحها الجغرافي هي تقنية خاصة بالمرأة ، لصنع جغرافيا جديدة ، ويسمى البحث الأنثوي الى اظهار الفروق النوعية والتطور الزمني الذي شهده هذا التغير ، فضلاً عن إظهار التباين الجغرافي في ذلك[٥].

## رابعاً :- عوامل ظهور الجغرافية النسوية :

الجغرافية النسوية هي أحد فروع الجغرافية البشرية ، وهي دراسة العلاقات المتبادلة بين المجموعات النوعية التي تتشكل بفعل القوى الإجتماعية والبيئات التي تتشكل بفعل تلك القوى ايضاً [٦].

وظهرت أوائل الدراسات التي يمكن ان تنطوي تحت راية الجغرافية النسوية في العقد السابع من القرن العشرين , كأحد الاستحقاقات لحركة المرأة التحررية التي شهدها العقد السادس من القرن العشرين , وفي الجغرافيا أدى زيادة عدد النساء العاملات في هذا الحقل الى تعاظم الاهتمام بقضايا المرأة ودورها في تشكيل (اللاند سكيب) , واحتوت الجغرافية التقليدية على معارف ومصطلحات رجولية , ولهذا جاءت الجغرافية النسوية بمواضيع جديدة تخص المرأة والاطفال, وانه يجب على المرأة المهمشة تحدي أيدولوجية الرجل (المهيمنة) والمركزية في النسيج الاجتماعي. وقد زاد الاهتمام بالجغرافية النسوية ربما بسبب زيادة الاهتمام بالمنهج الإنساني بشكل عام. وبطريقة التحليل الكيفي بشكل خاص في حقل الجغرافية ونتيجة للزيادة الكبيرة في البحث الأنثوي في حقول المعرفة الأخرى كعلم الاجتماع والأنثرجولوجيا ،الاقتصاد ، السياسة[٧]. ولهذا ظهر أول بحث جغرافي عن النوع عام ١٩٣٧ بعنوان [التغير الاجتماعي ومكانة المرأة] ومن خلال الأدب الجغرافي الذي كتب في الجغرافيا النسوية أمكن تميز عوامل متشابكة دفعت مجموعة من الباحثات الجغرافيات للاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات, ولهذا تحدى البحث الجغرافي الانثوي النظرية المعرفية والمصطلحات الرجولية في الجغرافيا وانتقدت عولمة الرجل.

ويمكن التمييز بين مراحل ثلاث مرت على الدراسات الأنثوية في الجغرافية هي[٨] :

١- مرحلة كشف وتوثيق أنماط أنشطة المرأة ودورها كعنصر اجتماعي في المراحل التاريخية المختلفة ومحاولة الكشف من شواهد جعلت المرأة كائن معترف بها. ولها دور في تشكيل البيئة ويطلق عليها اسم ( مرحلة دراسات المرأة, أو جغرافية المرأة)

٢- مرحلة البحث عن إطار نظري :-

وهي مرحلة البحث عن الإطار المفاهيمي ومن خلال الإجابة على الأسئلة التي تطرح من قبل الباحثين في جغرافية المرأة ومنها (ما هو سبب ضعف المرأة وتأثيرها في تشكيل عناصر البيئة) وطرق دراستها وتمثيلها. ونظراً لفشل بعض الدراسات في معالجة قضايا المرأة لذلك ظهرت دراسات جغرافية النساء التي تستخدم مفاهيم وطرق بحثية ومفاهيم جديدة في محاولة تشكيل نظرية جديدة لمساعدتها في التفسير للقضايا والإجابة عن التساؤلات

٣_ المرحلة الثالثة وهي مرحلة الانفتاح على الحقول المعرفية الأخرى ومشاركتها في أفكارها مثل التحليل النفسي والدراسات النسوية أو (الانثوية) . ولهذا وصلت الى محتوى جديد في دراسات المرأة ومنها:

أ- اكتشاف دور المرأة الريادية في التنمية من خلال قدرتها على إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني ورفع الانتاجية. الأمر الذي يساهم في تحقيق الرفاهية الاجتماعية. ومن ثم الى الإستقرار السياسي ولهذا تطورت في الجغرافيا الاقتصادية و الاجتماعية [٩].

ب – تمكين المرأة العاملة في الصناعة أكثر من تلك العاملة في الزراعة أو في المنزل لأنها تحصل على دخل ويمكن الإعتماد على الذات

جـ- أضافت الدراسات الجغرافية النسوية أبعاداً جديدة الى الجغرافية الإقتصادية و جغرافية التنمية ، ولا بد من التمييز بين سلوك الرجل والمرأة واثرهما في ذلك[١٠]. لقد كان دور المرأة في تطور علم الجغرافيا كان محدوداً في البدايات، حيث لم تُتح لها فرص كبيرة للمشاركة في العلوم، ولكن مع مرور الزمن، برزت مساهمات هامة للمرأة في هذا المجال. وفيما يلي بعض الأدوار التي لعبتها النساء في تطوير علم الجغرافيا[١١]:

١. **الاستكشافات الجغرافية والميدانية:** بدأت النساء بالمشاركة في الاستكشافات الجغرافية مع مطلع القرن العشرين، وساهمت بعضهن في دراسة المناطق النائية وإجراء مسوحات جغرافية. على سبيل المثال، قامت إيزابيل إيبرهارت بدراسات واسعة في شمال إفريقيا، وساهمت في توثيق التنوع الجغرافي لهذه المناطق. ان دور المرأة في الاستكشافات الجغرافية الميدانية قد لا يكون موثقًا بنفس الدرجة التي وُثق بها دور الرجال، لكن ذلك لا يعني أنه كان أقل أهمية. النساء لعبن أدوارًا حاسمة عبر التاريخ في رحلات الاستكشاف والجغرافيا، خصوصًا في مجالات محددة مثل دراسة المجتمعات المحلية، الحياة النباتية، والحيوانية، وتوثيق الجوانب الثقافية للمناطق التي زاروها. ومن أبرز أدوار المرأة في هذا المجال:

أ- الرحلات الاستكشافية الثقافية والعلمية: قامت بعض النساء بالمساهمة في استكشاف مناطق مجهولة عبر التوثيق الدقيق للجغرافيا الثقافية والأنثروبولوجية. كان هذا واضحًا في أعمال مثل عالمة الأنثروبولوجيا مارغريت ميد، التي درست قبائل في جزر المحيط الهادئ وكتبت عن أنماط حياتهم.

ب- الاستكشافات النباتية والزراعية: ساهمت النساء بشكل كبير في توثيق الحياة النباتية والحيوانية، مثل عالمة النبات ماري كينغسلي، التي قامت برحلات إلى أفريقيا وكتبت عن البيئة الطبيعية هناك، وعالمة الأحياء والكاتبة راشيل كارسون، التي ساهمت بدراسات مهمة حول البيئة.

ج–التوثيق الفني والجغرافي: لعبت النساء أدوارًا بارزة في رسم الخرائط وتوثيق الطبيعة عبر الرسم والكتابة. فالرسامات مثل إيزابيلا بيرد استخدمن مهاراتهن في الرسم لتقديم رؤية دقيقة للطبيعة والتضاريس.

د– المشاركة في البعثات العلمية: انضمت العديد من النساء إلى بعثات استكشافية تحت قيادة رجال، لكنهن قدمن مساهمات رئيسية في جمع العينات ودراسة المناطق الجغرافية.

هـ– توثيق الحياة اليومية والتقاليد المحلية: برزت النساء ككاتبات ومصورات قمن بتسجيل الحياة اليومية والثقافات التقليدية للمجتمعات التي زاروها، مثل الكاتبة فريا ستارك التي وثقت الحياة في الشرق الأوسط. باختصار، رغم قلة التوثيق، إلا أن للنساء إسهامات عميقة وغنية في مجال الاستكشافات الجغرافية، لا سيما في دراسة المجتمعات والنباتات والحيوانات، وتقديم رؤى مفصلة وشاملة عن المناطق التي استكشفنها.

٢. **التدريس ونشر المعرفة الجغرافية:** مع انخراط النساء في المجال الأكاديمي، أصبحت العديد من العالمات الجغرافيات أساتذة وأكاديميات، مما ساعد على نشر المعرفة الجغرافية. عملت بعض العالمات، مثل إلين سيمبل، على تدريس الجغرافيا والإسهام في وضع أسس التعليم الجغرافي. لا سيما دور المرأة في التدريس ونشر المعرفة الجغرافية قد شهد تطورًا ملحوظًا عبر التاريخ، حيث أصبحت المرأة عنصرًا رئيسيًا في نقل المعرفة الجغرافية وتعليمها للأجيال الجديدة، سواء على مستوى المدارس أو الجامعات أو عبر منصات التعليم الإلكترونية.يمكن تلخيص دور المرأة في هذا المجال فيما يلي:

أ– التدريس الأكاديمي: المرأة تساهم بشكل كبير في تدريس الجغرافيا في المؤسسات التعليمية. فهناك عدد كبير من المعلمات وأستاذات الجامعات المتخصصات في الجغرافيا، واللواتي يقدمن المحتوى الجغرافي للطلاب بشكل مبسط وشامل، ويساهمن في تطوير المناهج التعليمية.

ب– البحث العلمي: النساء الباحثات في مجال الجغرافيا يقدمن دراسات وأبحاثًا تساهم في فهم عميق للظواهر الطبيعية والبشرية، وهن مسؤولات عن نشر المعرفة الجديدة التي تساهم في تطوير العلوم الجغرافية.

ج–التوعية المجتمعية: تقوم النساء بنشر المعرفة الجغرافية خارج الإطار الأكاديمي، من خلال ورش العمل المجتمعية، والمشاركة في المؤتمرات، أو الكتابة في وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية حول القضايا الجغرافية، مثل التغير المناخي والتنمية المستدامة، لتعزيز الوعي بين الناس.

د– تطوير المناهج الجغرافية: تسهم المرأة في تطوير مناهج الجغرافيا، سواء من خلال تأليف الكتب المدرسية أو وضع المحتويات العلمية الملائمة للفئات العمرية المختلفة، مما يعزز من جودة التعليم الجغرافي.

هـ– التدريس الإلكتروني والتعليم عن بُعد: مع تطور التعليم الإلكتروني، أصبحت المرأة تُساهم أيضًا في نشر المعرفة الجغرافية عبر الإنترنت، من خلال إنتاج محتويات تعليمية على منصات التعليم الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسهل الوصول إلى المعرفة الجغرافية لعدد أكبر من المتعلمين.إجمالاً، أسهمت المرأة بشكل واسع في نشر المعرفة الجغرافية وتعليمها، وبرزت كقوة تعليمية فاعلة تساعد على تحسين وعي الأجيال الجديدة بالعالم من حولهم

٣. **الإسهام في البحث العلمي الجغرافي:** قامت نساء مثل إليزابيث بيشوب وجولييت كين بتطوير بحوث في الجغرافيا الطبيعية والبشرية، حيث قدمن رؤى جديدة حول القضايا البيئية والتغيرات المناخية وتأثيرها على المجتمعات البشرية. أسهمت المرأة بشكل كبير في تطوير البحث العلمي الجغرافي عبر عدة مجالات متنوعة، ورغم التحديات التي واجهتها تاريخياً في العلوم، أثبتت وجودها وأسهمت إسهامات نوعية أثرت في تطور هذا العلم. وفيما يلي ملخص لأبرز إسهامات المرأة في البحث الجغرافي:

أ– إسهامات المرأة في الجغرافيا الطبيعية البحوث المناخية: شاركت العديد من النساء في دراسات المناخ والطقس، ومن أبرزهن العالمات اللواتي أسهمن في دراسة تغير المناخ وآثاره على البيئات المختلفة. دراسة البيئات المتنوعة: لعبت النساء دوراً كبيراً في دراسة البيئات البحرية والصحراوية والجبلية، مع التركيز على تأثير الأنشطة البشرية والتغيرات المناخية على هذه البيئات.

ب– الجغرافيا البشرية دراسة المجتمعات الريفية والحضرية: قدمت الباحثات دراسات هامة عن التوزيع السكاني والهجرة وأنماط الحياة في المجتمعات الريفية والحضرية، واهتمت بعضهن بفهم ديناميات المدن وتحليل التخطيط الحضري. دراسات النوع الاجتماعي: كانت النساء في طليعة من تناول قضايا النوع الاجتماعي في الجغرافيا، مع التركيز على دور المرأة في المجتمعات وتأثير العوامل الجغرافية على حياة النساء.

ج-الجغرافيا الاقتصادية والتنمية تحليل التنمية المستدامة: قدمت العديد من الباحثات إسهامات بارزة في مجال التنمية المستدامة، حيث تناولن التحديات الاقتصادية، مثل الفقر وتوزيع الموارد، وسلطن الضوء على أهمية الاستدامة البيئية. دراسة اقتصاديات المناطق النائية: درست النساء الجغرافيات التحديات الاقتصادية التي تواجه المجتمعات النائية، واقترحن حلولاً لتحسين الحياة في هذه المناطق.

د- البيئة والاستدامة البحوث البيئية: ركزت النساء على قضايا حماية البيئة وإدارة الموارد، وشاركن في أبحاث عن تأثيرات التلوث، وإدارة المياه، والحفاظ على التنوع البيولوجي. التغير المناخي: قادت بعض النساء أبحاثًا حول التغير المناخي، خاصةً في ما يتعلق بتأثيراته على المجتمعات الريفية والمناطق الهشة.

هـ- الجغرافيا الثقافية دراسات الهوية والمكان: تناولت الباحثات مواضيع تتعلق بالهوية الثقافية وعلاقتها بالمكان، واهتممن بدراسة التراث الثقافي ودوره في تشكيل المجتمعات.

إجمالاً، ساهمت المرأة في توسيع آفاق البحث الجغرافي، وأثرت في تطور الجغرافيا ليشمل مجالات جديدة ويعالج قضايا حديثة ترتبط بالبيئة، الاستدامة، وتحليل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

٤. **التحليل والتقنيات الحديثة:** في الآونة الأخيرة، كان للمرأة دور هام في تطوير نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتحليل البيانات، حيث قامت العديد من العالمات ببحوث تطبيقية وتقنية أثرت على كيفية معالجة وتحليل البيانات الجغرافية وتطبيقاتها في العلوم الأخرى. ان دور المرأة والتقنيات الجغرافية الحديثة يشمل العديد من المجالات والأنشطة التي تستفيد من التطور التكنولوجي لتحليل ودراسة الظواهر الجغرافية. ومن ابرز المحاور التي تبين كيفية مساهمة المرأة في هذا المجال:

أ- البحث الجغرافي والتحليل المكاني: تسهم المرأة الباحثة في تطوير أساليب جديدة لتحليل البيانات الجغرافية المكانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ونمذجة البيانات. يمكن لهذه الأدوات تحليل الظواهر الطبيعية والبشرية مثل تغير المناخ والتوسع العمراني.

ب- التعليم ونقل المعرفة الجغرافية: تقوم العديد من الأكاديميات والمدرّسات بإدخال التكنولوجيا في التعليم الجغرافي، مما يساعد الأجيال الجديدة على فهم الجغرافيا من خلال تطبيقات وأدوات تفاعلية تجعل المعلومات أكثر واقعية وسهولة في الفهم.

ج-استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS):أصبحت نظم المعلومات الجغرافية أداة أساسية في التخطيط وإدارة الموارد الطبيعية، وتعمل المرأة على تطوير التطبيقات والخرائط الرقمية التي تساعد في اتخاذ القرارات المستدامة.

د- إدارة الكوارث والتخطيط الحضري: تساهم النساء في هذا المجال من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالمخاطر الطبيعية (كالفيضانات والزلازل) والتغيرات البيئية، باستخدام أدوات الاستشعار عن بعد وصور الأقمار الصناعية، لتطوير استراتيجيات استجابة فعّالة.

هـ- تحليل البيانات الضخمة في الجغرافيا: بفضل التطور في الحوسبة السحابية وأدوات تحليل البيانات، تعمل النساء في تحليل البيانات الضخمة المرتبطة بالجغرافيا، مثل بيانات حركة المرور أو بيانات الأقمار الصناعية، لابتكار حلول تسهم في تحسين تخطيط المدن وإدارة الموارد.

و-الاستشعار عن بُعد وتطبيقاته: تتخصص الكثير من النساء في تقنيات الاستشعار عن بُعد، وهي مهمة في مراقبة التغيرات البيئية، مثل إزالة الغابات أو تلوث المياه، مما يساهم في جهود الحفاظ على البيئة ومكافحة التغير المناخي.

ز- التطوير التقني وصناعة البرمجيات الجغرافية: تعمل النساء في تطوير البرمجيات التي تدعم التحليل الجغرافي، وتسهم في إيجاد حلول برمجية جديدة لتحسين معالجة البيانات وتحليلها.

ح-الاستدامة وحماية البيئة: تسهم المرأة في تطوير أدوات تساعد في مراقبة التأثير البيئي للتنمية البشرية، واستخدام التقنيات الجغرافية لتحديد الأماكن الحساسة بيئيًا والترويج لحمايتها.

إجمالًا، للمرأة دور كبير وفعال في الاستفادة من التقنيات الجغرافية الحديثة وتطويرها، مما يساعد في إحداث تقدم ملموس في العلوم الجغرافية وتطبيقاتها المختلفة.

٥. **التأثير على السياسات البيئية:** العديد من النساء الجغرافيات يساهمن في صنع السياسات البيئية والمشاركة في المنظمات الدولية، ما أدى إلى دمج مبادئ الاستدامة والوعي البيئي ضمن الدراسات الجغرافية والتخطيط الحضري. اذ تلعب المرأة دوراً مهماً ومتنامياً في التأثير على السياسات البيئية، ويعد هذا الدور جوهرياً في جهود الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، خاصةً في مجال الجغرافيا والبيئة. وتتعدد مجالات هذا التأثير لتشمل التوعية، المشاركة في اتخاذ القرار، والمساهمة في السياسات البيئية من خلال أدوارها المجتمعية، الأكاديمية، والقيادية.

أ- التوعية والتثقيف البيئي: تسهم المرأة في رفع الوعي البيئي في المجتمعات المحلية والمدارس والمنظمات. فهي تساهم بشكل كبير في تعليم الأجيال القادمة عن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتوعيتهم بمخاطر التلوث، والإسهام في تنشئة أجيال مدركة لقضايا البيئة.

ب- المشاركة في السياسات البيئية وصنع القرار: تتزايد مشاركة المرأة في الأدوار القيادية في الجهات الحكومية والمنظمات البيئية، مما يمنحها القدرة على التأثير في القرارات البيئية. تساهم النساء في صنع السياسات البيئية التي تهدف إلى تقليل الآثار السلبية على البيئة، ويدعمن السياسات التي تحمي الموارد الطبيعية وتعزز التنمية المستدامة.

ج-المبادرات المجتمعية والعمل التطوعي: تقوم المرأة بدور فعال في تنظيم ودعم المبادرات المجتمعية مثل حملات تنظيف البيئة، وزيادة الوعي بضرورة إعادة التدوير، ودعم الزراعة المستدامة. تسهم هذه المبادرات في خلق تغيير ملموس في المجتمع وتعزز الاهتمام بالقضايا البيئية.

د- البحث العلمي والدراسات البيئية: تسهم المرأة في الأبحاث والدراسات التي تتناول قضايا البيئة، مثل تأثير التغير المناخي وتدهور الأراضي، وهي أبحاث تساعد على تطوير حلول علمية وواقعية. عبر البحث العلمي، تساهم النساء في إيجاد استراتيجيات للحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية.

هـ- تأثير المرأة في المناطق الريفية: في المناطق الريفية، يكون دور المرأة أساسياً في الحفاظ على البيئة، إذ تعتمد العديد من المجتمعات الريفية على النساء في إدارة الموارد الطبيعية، مثل المياه والأراضي الزراعية، بشكل مستدام. بالتالي، فإن دورهن في الحفاظ على البيئة الريفية يعد ضرورياً في ظل التغيرات البيئية المتسارعة.

إجمالاً، يظهر دور المرأة كعنصر محوري في مواجهة التحديات البيئية، فهن يساهمن في تعزيز الوعي البيئي، والمشاركة في صنع السياسات البيئية، ودعم التنمية المستدامة.

بذلك، ساهمت النساء عبر التاريخ الحديث بشكل متزايد في تطور علم الجغرافيا من خلال مجالات متنوعة، ما أثرى الدراسات الجغرافية ووسع من نطاقها المعرفي.

## الخاتمة :

نتيجة لدور المرأة والجغرافيات أحدثت تطوراً في علم الجغرافية وخاصة في موضوعات الجغرافية البشرية التي تخص النساء وزاد عدد الأبحاث على مستوى الرسائل والأطاريح في ذلك . ومنها ما اختص بدراسة أوضاع النساء ، ومنها فقر النساء، و العنف ضد النساء، وأمية النساء، و بدانة النساء، وأمراض النساء ، والقوى العاملة الانثوية ، وبحوث عن الطلاق والترمل والعنوسة وخصائص النساء في الحضر والريف ودورها في التنمية البشرية والاقتصادية مما أحدثت تطوراً في الأبحاث الجغرافية والفكر الجغرافي ، وزاد عدد النساء الحاصلات على الشهادة في اختصاص الجغرافية . ولهذا ظهرت تسميات كثيرة منها ( الجغرافية الاشتراكية النسوية ) والتي تأثرت بالنظرية الماركسية ، وجغرافية الاختلافات النسوية .

## الاستنتاجات

١-للنساء إسهامات عميقة وغنية في مجال الاستكشافات الجغرافية، لا سيما في دراسة المجتمعات والنباتات والحيوانات، وتقديم رؤى مفصلة وشاملة عن المناطق التي استكشفنها.

٢-هنالك دور للمرأة والجغرافيات في أحدثت تطوراً في علم الجغرافية وخاصة في موضوعات الجغرافية البشرية التي تخص النساء

٣-زاد عدد الأبحاث على مستوى الرسائل والأطاريح التي تخص النساء ومنها ما اختص بدراسة أوضاع النساء ، ومنها فقر النساء، و العنف ضد النساء، وأمية النساء، و بدانة النساء، وأمراض النساء ، والقوى العاملة الانثوية

٤-أسهمت المرأة بشكل واسع في نشر المعرفة الجغرافية وتعليمها، وبرزت كقوة تعليمية فاعلة تساعد على تحسين وعي الأجيال

٥-ساهمت المرأة في توسيع آفاق البحث الجغرافي، وأثرت في تطور الجغرافيا ليشمل مجالات جديدة ويعالج قضايا حديثة ترتبط بالبيئة، الاستدامة، وتحليل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المختلفة

٦-ساهمت المرأة بالتطور في الأبحاث الجغرافية والفكر الجغرافي الحديث.

## الهوامش

[١] ميسون وائل العتوم ، نسيم فارس برهم ، المرأة في الفكر الجغرافي ، مركز دراسات المرأة ، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد ٤٢ ، ملحق ٢ ، ٢٠١٢ ، ص١١٨.

[٢] محمد علي العز ، دراسة تحليلية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ، نشرة البحوث الجغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠ ، ص١٠٦ .

[٣] قاسم بن محمد الدوكيات ، الجغرافية النسوية كأحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ، مجلة جامعة ام القرى ، ص١١٩ .

[٤] اسماء بنت محمد القاسم ، الجغرافية النسوية ودورها في فهم واقع وقضايا المرأة ، المركز الديمقراطي العربي ، الدوحة ص٩٨.

[٥] استبرق محمد عبدالله القيسي ، المرأة في محافظة الانبار ، دراسة في الجغرافية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الانبار ، ٢٠٢٠ ، ص١٢١ .

[٦] حسن قنبر ، الجغرافية النسوية ، مطبعة ابن الانيس ، جامعة نينوى ، ٢٠١٦ ، ص٧٥ .

[٧] ريتشارد بين ، الفكر الجغرافي الحديث ، ترجمة كرم عباس ، الجغرافية النسوية ، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية ، الدوحة ، ٢٠٢٠، ص٦٥ .

[٨] مضر فيصل العمر ، مقالات في الفكر الجغرافي المعاصر ، جامعة ديالى ، ج١ ، ٢٠١٦ ، ص٤٥ .

[٩] ناديه نوري علي ، الجغرافية الاجتماعية عند ابن خلدون في الفكر الجغرافي مجلة ابحاث البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢ ، ص٩٦ .

[١٠] سلطان سعيد فاضل الجبوري ، نظرات معاصرة في الجغرافيا والتنمية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلة ١٨ ، العدد ٢ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٢ ، ص٩٥ .

[١١] تيم كريسويل، ترجمة عبد علي الخفاف، الجغرافية النسوية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد٢٦، ٢٠٢٢، ص١٩-٢٢.

## المصادر


١- استبرق محمد عبدالله القيسي ، المرأة في محافظة الانبار ، دراسة في الجغرافية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الانبار ، ٢٠٢٠.

٢- اسماء بنت محمد القاسم ، الجغرافية النسوية ودورها في فهم واقع وقضايا المرأة ، المركز الديمقراطي العربي ، الدوحة ، ٢٠٢٢.

٣- تيم كريسويل، ترجمة عبد علي الخفاف، الجغرافية النسوية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد٢٦، ٢٠٢٢.

٤- حسن قنبر ، الجغرافية النسوية ، مطبعة ابن الانيس ، جامعة نينوى ، ٢٠١٦.

٥- ريتشارد بين ، الفكر الجغرافي الحديث ، ترجمة كرم عباس ، الجغرافية النسوية ، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية ، الدوحة ، ٢٠٢٠.

٦- سلطان سعيد فاضل الجبوري ، نظرات معاصرة في الجغرافيا والتنمية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلة ١٨ ، العدد ٢ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٢.

٧- قاسم بن محمد الدوكيات ، الجغرافية النسوية كأحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ، مجلة جامعة ام القرى ، العدد ١٤ ، ٢٠٠٦ .

٨- محمد علي العز ، دراسة تحليلية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ، نشرة البحوث الجغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠.

٩- مضر فيصل العمر ، مقالات في الفكر الجغرافي المعاصر ، جامعة ديالى ، ج١ ، ٢٠١٦.

١٠-ميسون وائل العتوم ، نسيم فارس برهم ، المرأة في الفكر الجغرافي ، مركز دراسات المرأة ، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد ٤٢ ، ملحق ٢ ، ٢٠١٢.

١١-ناديه نوري علي ، الجغرافية الاجتماعية عند ابن خلدون في الفكر الجغرافي مجلة ابحاث البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢.

1- Istabraq Muhammad Abdullah Al-Qaisi, Women in Anbar Governorate, a study in social geography, doctoral thesis, College of Education for the Humanities, Anbar University, 2020.
2- Asmaa Bint Muhammad Al-Qasim, Feminist Geography and its Role in Understanding the Reality and Issues of Women, Arab Democratic Center, Doha, 2022.
3- Tim Cresswell, translated by Abdul Ali Al-Khafaf, Feminist Geography, Journal of Geographical Research, Issue 26, 2022
4- Hassan Qanbar, Feminist Geography, Ibn Al-Anis Press, Nineveh University, 2016.
5- Richard Bean, Modern Geographical Thought, translated by Karam Abbas, Feminist Geography, Arab Forum for Social and Human Sciences, Doha, 2020.
6- Sultan Saeed Fadel Al-Jubouri, Contemporary Looks in Geography and Development, Research Journal of the College of Basic Education, Magazine 18, Issue 2, Tikrit University, 2022.
7- Qasim bin Muhammad Al-Dukiat, Feminist Geography as One of the Modern Trends in Geographical Research, Umm Al-Qura University Journal, No. 14, 2006.
8- Muhammad Ali Al-Ezz, An Analytical Study of Modern Concepts, Schools, and Trends in Geographical Research, Geographical Research Bulletin, Kuwait Geographical Society, Kuwait University, 1980.
9- Mudar Faisal Al-Omar, Essays on Contemporary Geographical Thought, University of Diyala, Part 1, 2016.
10- Maysoon Wael Al-Atoum, Nassim Fares Barham, Women in Geographical Thought, Center for Women's Studies, Journal of Social Science Studies, Volume 42, Supplement 2, 2012.
11- Nadia Nouri Ali, Social Geography according to Ibn Khaldun in Geographical Thought, Basra Research Journal, College of Education for the Humanities, University of Basra, 2022.